



السنة التاسعة

الخميس ١٧ / ١ / ٢٠١٣ م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحجاب الإسلامي

أسبوعية ثقافية يصدرها قسم الشؤون الفكرية والثقافية / شعبة الإعلام / وحدة الدراسات والنشر في العتبة العباسية المقدسة



اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَسْكَرِيِّ الْهَادِي اِلَى دِيْنِكَ، وَالدَّاعِي اِلَى سَبِيْلِكَ،
عَلَمِ الْهُدٰى، وَمَنَارِ التَّقٰى، وَمَعْدِنِ الْحَجٰى، وَمَاوٰى النُّهٰى، وَغَيْثِ الْوَرٰى.. وَوَارِثِ
الْاَنْمَةِ وَالشَّهِيْدِ عَلٰى الْاُمَّةِ.. وَبَلِّغْهُ مَنَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا.

مفاتيح الجنان

وَقُتِلَ خَلْقٌ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ. وَاسْتَحَرَّ الْقَتْلُ بِالتَّوَّابِينَ، وَقُتِلَ
أَمْوَاهُمْ الْأَرْبَعَةُ؛ سَلِيمَانُ، وَالْمَسِيبُ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ،
وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَائِلٍ، وَذَلِكَ بِ (تَحْيِنِ السَّوْدَةِ)، الَّتِي تُدْعَى
(رَأْسَ الْعَيْنِ)، سَنَةَ ٦٥ هـ.

وَذَكَرَ ابْنُ حَبَانَ أَنَّ عَدَدَهُمْ كَانَ (٩٠٠٠) مِنْ أَصْحَابِ
الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، فَتَلَقَّاهُمْ ابْنُ زِيَادٍ فِي أَهْلِ الشَّامِ فَقَتَلَهُمْ عَنْ
آخِرِهِمْ. وَكَانَ عُمرُ سَلِيمَانَ حِينَ اسْتَشْهَدَ ٩٣ سَنَةً.

وَقَدْ مَدَحَهُ عُلَمَاءُ الطَّائِفَةِ: قَالَ السَّيِّدُ الْخَوْثِيُّ (قَدَسَ
سِرُّهُ) فِي مَعْجَمِ رِجَالِ الْحَدِيثِ: هُوَ مِنَ التَّابِعِينَ الْكِبَارِ،
وَرُؤُسَائِهِمْ، وَزَهَادِهِمْ حَكَاهُ الْكُثْبِيُّ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ
فِي ذَيْلِ تَرْجَمَةِ صَعْصَعَةَ بْنِ صُوحَانَ.

وَعَنْ ابْنِ نُمَا فِي شَرْحِ الثَّارِ: أَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ نَهَضَ بَعْدَ قَتْلِ
الْحُسَيْنِ طَالِبًا بِثَأْرِهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ).

وَقَالَ السَّيِّدُ الْخَوْثِيُّ: لَا يَنْبَغِي الْإِشْكَالُ فِي جَلَالَةِ سَلِيمَانَ
بَنِ صَرْدٍ، وَعَظَمَتِهِ، لِشَهَادَةِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ بِذَلِكَ. وَأَمَّا
تَخَلُّفُهُ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فِي وَقْعَةِ الْجَمَلِ فَهُوَ غَيْرُ ثَابِتٍ،
وَلَعَلَّ ذَلِكَ كَانَ لِعُذْرٍ، أَوْ بِأَمْرٍ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، فَإِنْ مَا
رَوَى عَنْ كِتَابِ صَفِيْنٍ لِنَصْرِ بْنِ مَزَاحِمٍ... مِنْ عِتَابِ أَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، وَعَذَلَهُ سَلِيمَانُ بْنُ صَرْدٍ فِي قَعُودِهِ عَنْ نَصْرَتِهِ
بَعْدَ رَجُوعِهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) مِنْ حَرْبِ الْجَمَلِ لَا يُمْكِنُ تَصَدِيقُهُ لِأَنَّ
عِدَّةَ مَنْ رَوَاتِهِ لَمْ تَثْبُتْ وَثَاقَتُهُمْ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَثْبُتْ كَوْنُ هَذَا
الْكِتَابِ عَنْ نَصْرِ بْنِ مَزَاحِمٍ بِطَرِيقٍ مُعْتَبَرٍ، فَفَعَلَ الْقِصَّةَ
مَكْذُوبَةً عَلَيْهِ كَمَا احْتَمَلَهُ الشَّيْخُ (قَدَسَ سِرُّهُ). ثُمَّ إِنْ مَا
ذَكَرَهُ الشَّيْخُ مِنْ كَوْنِ سَلِيمَانَ بْنِ صَرْدٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ
اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) لَعَلَّهُ مَأْخُوذٌ مِنْ بَعْضِ كُتُبِ الْعَامَةِ، وَإِلَّا فَقَدْ صَرَحَ
الْفَضْلُ بْنُ شَاذَانَ بِأَنَّهُ مِنَ التَّابِعِينَ.

هُوَ سَلِيمَانُ بْنُ صَرْدٍ الْخَزَاعِيُّ الْأَمِيرُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، يَكْنَى أَبُو مَطْرَفٍ،
الصَّحَابِيُّ الْكُوفِيُّ، كَانَ خَيْرًا فَاضِلًا لَهُ دِينٌ وَعِبَادَةٌ، وَاسْمُهُ
فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَسَارًا فَسَاهُ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) سَلِيمَانَ.. سَكَنَ
الْكُوفَةَ وَابْتَنَى دَارًا فِي خَزَاعَةٍ، وَكَانَ نَزُولُهُ بِهَا فِي أَوَّلِ مَا
نَزَلَهَا الْمُسْلِمُونَ وَكَانَ لَهُ سَنٌ عَالِيَةٌ وَشَرَفٌ وَقَدْرٌ وَكَلِمَةٌ فِي
قَوْمِهِ.

شَهِدَ سَلِيمَانُ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) مُشَاهَدَةَ كُلِّهَا: الْجَمَلَ
وَصَفِينَ وَالنَّهْرَوَانَ، وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ حَوْشَبًا ذَا ظُلْمٍ الْأَهْلَانِي
بَصْفَيْنِ.. وَكَانَ حَوْشَبٌ يَوْمَئِذٍ سَيِّدُ أَهْلِ الْيَمَنِ أَقْبَلَ فِي
جَمْعِهِ وَصَاحِبُ لَوَائِهِ يَقُولُ:

نَحْنُ الْيَمَانِيُّونَ وَمَنَا حَوْشَبٌ ذَا ظُلْمٍ أَيْنَ مِنَّا الْمَهْرَبُ
فِينَا الصَّفِيْحُ وَالْقَنَا الْمَعْلَبُ وَالْخَيْلُ أَمْثَالُ الْوَشِيْحِ شَزْبُ
إِنْ الْعِرَاقُ حَبْلُهَا مَذْبَذُ إِنْ عَلِيًّا فَيَكُمُ مَحْبَبُ
فِي قَتْلِ عَثْمَانَ وَكُلِّ مَذْبُ

فَحَمَلَ عَلَيْهِ سَلِيمَانُ وَهُوَ يَقُولُ:

يَا لَكَ يَوْمًا كَاسِفًا عَصْبُصَا يَا لَكَ يَوْمًا لَا يَوَارِي كُوكَبَا
يَا أَيُّهَا الْحَيُّ الَّذِي تَذْبُذِبَا لَسْنَا نَخَافُ ذَا ظُلْمٍ حَوْشَبَا
لَأَنْ فِينَا بَطْلًا مَجْرَبَا ابْنُ بَدِيلٍ كَالْهَزِيرِ مَغْضَبَا
أَمْسَى عَلِيٌّ عِنْدَنَا مَحْبَبَا نَفْسِيهِ بِالْأَمِّ وَلَا نَبْقِي أَبَا
فَطَعَنَهُ وَقَتَلَهُ، وَاسْتَدَارَ الْقَوْمُ، وَقُتِلَ حَوْشَبُ.

وَكَانَ سَلِيمَانُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) مِمَّنْ كَاتَبَ الْحُسَيْنَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) لِيَبَايَعَهُ، وَلَمْ
يَتِمَّكَ مِنْ نَصْرَتِهِ فِي كَرْبَلَاءَ، ثُمَّ خَرَجَ بَعْدَ شَهَادَةِ الْإِمَامِ
الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فِي جَيْشِ التَّوَّابِينَ، وَسَارُوا لِلطَّلَبِ بِدَمِهِ، فَحَضَرَ
سَلِيمَانُ عَلَى الْجِهَادِ؛ وَسَارَ فِي أُلُوفٍ لِحَرْبِ ابْنِ زِيَادٍ، وَقَالَ:
(إِنْ قُتِلْتُ، فَأَمِيرُكُمْ الْمُسَيَّبُ بْنُ نَجْبَةَ)، وَالتَّقَى الْجَمْعَانِ،
وَكَانَ ابْنُ زِيَادٍ فِي جَيْشٍ عَظِيمٍ، فَالْتَحَمَ الْقِتَالُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ،

عبده، من رجل أضل راحلته ومزاده في ليلة ظلماء فوجدها... فلنحاول أن نتوب إلى الله سبحانه توبة نصوحة.. ولكن المشكلة في العود «فَكَمْ أَتُوبُ وَكَمْ أَعُودُ».. ولكن الله يقول: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾..

والمؤمن عندما يصل إلى حالة الندم والتوبة ويرق قلبه، عليه أن لا ينسى الدعاء

لفرج الإمام (عليه السلام)..! إذ ليس

هنالك قلب في عالم الوجود

كقلبه (عليه السلام).. فكم تجرع

قلبه من الغصص، وكم هو

مليء بالهموم والآلام من

سنة ٢٦٠ هـ إلى يومنا

هذا... إذ تكفيه مصيبة

جده الحسين (عليه السلام).. فهو

يخاطب أبا عبد الله (عليه السلام)

صباحاً ومساءً قائلاً:

(السلام عليك يا جداه...! لئن

أخرتني الدهور، وعاقني عن نصرك

المقدور، ولم أكن لمن حاربك محارباً، ولمن نصب لك

العداوة ناصباً.. لأندبك صباحاً ومساءً، ولأبكين

عليك بدل الدموع دماً).

والإمام (عليه السلام) يعيش ما يعيش في هذا العصر،

فلا نزيده ألماً؛ مراعاةً لقلبه، فهو أبونا في هذا

العصر... فإن البعض قد يهوى فتاة، ويعشقها

إلى حد الجنون، ولكن الأب يقول له: لو تزوجت

هذه الفتاة، فلست ابني..! فعندها يصرف النظر

مراعاةً لأبيه.. ونحن أيضاً علينا أن نراعي هذا

الأب الشفيق على الأمة، نراعيه بالدعاء له

بالفرج، فلو أن الإمام (عليه السلام) في يوم من الأيام قال: يا

رب، هذا الولي يدعو لي طوال عمره... فهل عند

ذلك تبقى مشكلة في حياة هذا الإنسان؟..!

إن الإنسان لو تحكم في المثلث المبارك والمشووم في آن واحد: العينان، والأذنان، والفم (النظر، والاستماع، والكلام الحرام).. لو سيطرنا على هذه الروافد الثلاثة، لانتهى الأمر..! وخصوصاً النظر؛ لأنه هو سبب الانحراف.. ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾، والخطوات هي: نظرة، فابتسامة، فموعد، فلقاء..

إن النظرة سهم من سهام إبليس،

وأغلب شبابنا ورطتهم في

النظرة، وما بعد النظرة..

فلماذا لا نحاول أن نسيطر

على هذا الرافد المحرم؟..

يقول الله تعالى:

﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا

مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا

فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ﴾..

والإنسان إذا حاول أن يصل

إلى ملكوت الحرام، فإنه سيصل

إلى درجة يزهد فيها بالحرام، ويرى

الحرام قبيحاً.. فالذي يرى الغيبة قبيحة، وكأنه

أكل اللحم الميتة، فهل يحتاج إلى واعظ؟..

فلنحاول أن نصل إلى ملكوت الحرام، بحيث

الإنسان يستقدر الحرام استقذاراً.. والإنسان

المشغول قلبه بحب الله سبحانه وله أنسه في جوف

الليل، ويرفع يديه إلى السماء ويقول: (إلهي..!

العفو، العفو)، يستغل الليل لمناجاة المحبوب..

والذي يناجي ربه في جوف الليل، ويتخذة حبيباً،

فهل يغرم بالصور الفانية المحرمة؟.. بل يزهد

في الحرام أيما زهداً.. بعض المؤمنين أكل طعاماً

هنيئاً، وعلم بعد ذلك أنه مشتبّه من حيث الخمس،

لا من حيث الحرمة.. ذهب واستفرغ الطعام؛ لئلا

يبقى في جوفه طعاماً محرماً.

إن الله سبحانه يفرح بالعبد التائب.. فعن أبي

جعفر (عليه السلام) يقول: «إن الله تعالى أشد فرحاً بتوبة

وصفه :

ينتمي العدس إلى الفصيلة البقولية واسمه العلمي بالإنكليزية (Lentil).

موطنه وانتشاره :

يزرع في مصر، وبلاد الشام، وجنوبي أوروبا والولايات المتحدة، وإيران، وتركيا، ويعود أصله إلى منطقة الشرق الأوسط، وفي مصادر أخرى إلى آسيا.

تركيبه :

يحتوي على نسبة عالية من البروتينات،

وعلى الألياف، وفيتامين ب١،

والحديد، والكالسيوم،

والفسفور. ويحتوي كل

كوب من العدس المطبوخ

(١٩٨غم) على المكونات

الغذائية التالية :

- السعرات الحرارية :

٢٣٠

- الدهون : ٠,٧٥

- الدهون المشبعة : ٠,١

- الكربوهيدرات : ٣٩,٨٦

- الألياف : ١٥,٦

- البروتينات : ١٧,٨٦

- الكوليسترول : ٠

فوائده :

جاء في بعض الدراسات العالمية أنه تم اختيار

العدس من المأكولات الخمس الأكثر صحة لما

فيه من فوائد عظيمة وتركيبات نافعة لجسم

الإنسان.. فمن فوائده :

١- يعطي طاقة كبيرة للإنسان؛ لأنه يحتوي على قيمة كبيرة من البروتين النباتي.

٢- مفيد لمن عندهم ضعف بالأعصاب؛ لأنه يقوي الجهاز العصبي.

٣- يحمي القلب ويقلل فرص تعرّضه للأزمات والمشكلات الصحية، ومفيد لحالات فقر الدم والأنيميا.

٤- يعمل على مكافحة الإمساك، ومدرر للبول.

٥- يساعد على تقوية العظام والأسنان.

٦- تستعمل أوراقه الخضراء علفاً

للبقر الحلوب، وتستعمل في تسميد

الأرض.

في طب المعصومين (عليه السلام) :

عن الإمام جعفر الصادق، عن

آبائه الطاهرين (عليهم السلام) قال: بينا

رسول الله (صلى الله عليه وآله) جالس في مصلاه

إذ جاءه عبد الله بن التيهان، فقال

له: يا رسول الله، إني لأجلس إليك

كثيراً، وأسمع منك كثيراً، فما يرق قلبي،

ولا تسرع دمعتي.

فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا ابن التيهان، عليك

بالعدس وكله، فإنه يرق القلب، ويسرع الدمعة،

ويذهب الكبرياء، وهو طعام الأبرار وقد بارك فيه

سبعون نبياً.

(مكارم الأخلاق، ص ١٨٨)

النبات وفوائده**آيات الله.. تدبر بها**

تكن تنبت على هذه الأغصان الحاملة لها، كم كان يدخل علينا من الخلل في معاشنا؟! وإن كان الغذاء موجوداً فإن المنافع بالخشب والخطب والأبنان وسائر ما عدناه كثيرة عظيم قدرها، جليل موقعها، هذا مع ما في النبات من التلذذ بحسن منظره ونضارته التي لا يعدلها شيء من مناظر العالم وملاهيته.

(توحيد المفضل، ص ٩٩)

من كلام لإمامنا جعفر الصادق (عليه السلام) للمفضل (عليه السلام) :

فكر يا مفضل في هذا النبات وما فيه من ضروب المآرب؛ فالثمار للغذاء، والأبنان للعلف، والخطب للوقود، والخشب لكل شيء من أنواع التجارة وغيرها، واللحاء والورق والأصول والعروق والصموغ لضروب من المنافع، أرايت لو كنا نجد الثمار التي نغتذي بها مجموعة على وجه الأرض ولم

الشعائر الحسينية، وتخفيض فاعليتها، وتعمل بعض تلك الانتقادات لإظهار علمية المنتقد أو علميته بطريقة مفتعلة.

ونجد بعض تلك التكوينات يتشفى من تلك الشعائر عند أي عارض إرهابي بدل أن يستنكر الاعتداء، وأهل الانتقادات أناس فارغون

يبحثون عن صدى

إعلامي، وما قيل

من انتقادات كانت

مجرد اهواء،

ومصالح ناتجة

عن قصور فهمي،

وإعلانات شرذرة

ضيعت إدراكها

ولم تعد قادرة

على رؤية الهدف

الإنساني الأسمى

لهذه الزيارة



الآراء قناعات ومشاعر.. تُبَتَّ عبر وسيط مرئي؛

مثل الفضائيات، والفيديوهات، والمسموع من

إذاعات، وتحاورات شفوية، والمقروء كالصحافة

والكتاب، ولها دور تربوي أخلاقي، وعليها

التزامات لا ترتبط فقط بالأمور المعرفية

أو الفكرية وإنما ترتبط بالوجدان الذي

يمثل جوهر

التواصل..

وتحاكي العقل

والإيمان

بعقلانية..

وعندما تسير

تلك الآراء

لمصالح سياسات

وتحزبات

ومعتقدات

طائفية ستأخذ

شكلاً سلبياً

الأربعينية المباركة..

علينا نحن شيعة أهل البيت عليه السلام أن ننظر إلى

الفعل الإنساني المنجز الذي هو أكبر من أي

محاولة خائبة لإحباط الهمم، ونطمئن تماماً

ليقين هذا العمل النير الذي سيوحد الأمة

بلا شك، وسيدعم جميع حركات التحرر في

العالم... زيارة موفقة.

ينظر إلى أكبر تظاهرة إسلامية شيدت نصره

أهل البيت عليه السلام وفي أربعينية سيد الشهداء

الحسين (أرواحنا له الفداء) بمنظار رديء...

رغم أن الجميع يبصر ما في المسير الأربعيني

من استقلالية ولائية سلمية موحدة لمساعي

الأمة، وتبقى مثل هذه الانتقادات السلبية

المفتعلة لبعض الإعلاميين تسعى لسرقنة

الضوء الإعلامي العالمي المسلط على هذه

وعقاب الأعمال

عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال:

لا يدخل الجنة سفاكُ الدماءِ، ولا

مُدمِنُ الخمرِ، ولا ماشياً بنميم.

(عقاب الأعمال: ٢٧٠)



ثواب الأعمال

عن الإمام الصادق عليه السلام أنه

قال: مَنْ نَفَسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً

نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كَرْبَ الْآخِرَةِ

وخرج من قبره وهو ثَلَجٌ

الْفُؤَادِ.

(ثواب الأعمال: ١٨١)

إلى بارئها. فالنوم هو وفاة صغرى للجسد والنفس فقط، وبرجوع الروح جزئياً إلى خالقها خلال النوم ترتاح النفس، وكذلك مختلف أعضاء الجسم، وتستعيد نشاطها خلال النوم، ذلك أن الروح هي العلة الأولى أي المسير الأول للنفس والجسد، ومن خلال تواجدها فيهما تتبعهما، وبالنوم ترتاح دورياً أجسام المخلوقات من هذا السرّ الإلهي الهائل القوة. ومن دون الأخذ بالناحية الروحية، في فهم أسرار النوم، لن يستطيع علماء النفس أن يفهموا في العمق أسرار النوم واضطراباته ومسبباته: فبعض المرضى الذين يشكون من فقدان النوم أو اضطرابه لا يرتاحون نفسياً بتناول الأدوية المنومة.. وعندما يرفع عنهم تأثير الأدوية المنومة يصرحون بأنهم لم يرتاحوا من نومهم الاصطناعي هذا، بل ازدادوا تعباً ومرضىً..

ذلك بأنهم لم يفهموا بأن النوم هو ﴿أَمَنَةٌ﴾ من الله أي نعمة ورحمة، وأن فقدان النوم عند بعض الناس قد يكون جزءاً لما اقترفته أيديهم من سوء، فليأخذوا ما طاب لهم من المهدئات والمنومات فلن يجعل الله في نوم

اصطناعي راحة وأماناً ما داموا لم يلتجئوا بقلوب تائبة مؤمنة إلى الذي بيده مفاتيح الرحمة.. والنوم رحمة من الله.

ومن خلال التجارب العلاجية لهؤلاء المرضى من مضطربي النوم وفاقديه، أنهم ظلوا يشكون من نوعية النوم ونوعية اليقظة، إلى أن توصلوا أخيراً أن الإيوان بالله هو أحسن الطرق وأسلمها للوصول إلى النوم الآمن الذي فقدوه.



لقد بينا في الحلقة السابقة أن النوم ضرورة حياتية لجميع الأحياء، وأن العلم بدأ يكتشف الأبعاد العلمية والدقائق التشريحية والوظيفية والكيميائية التي تتحكم بعملية النوم منذ عام (١٩٣٧م).. كما بينا أن مراحل النوم خمسة.. ونكمل هنا ما تبقى من بحوث ودراسات..

قال تعالى: ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (الزمر: ٤٢).

معاني (الوفاة) في القرآن الكريم:

أ- الوفاة الكبرى: أي مفارقة الروح كلياً للنفس والجسد إلى يوم البعث، حيث تزوج الروح بالنفس والجسد من جديد ﴿وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾.

ب- الوفاة الصغرى: وهي النوم، وفيه تفارق الروح

النفس والجسد جزئياً وليس كلياً، وهذا المعنى لا يعرفه إلا القلة مع أنه واضح من خلال قوله تعالى:

﴿وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ﴾.

ولقد بين العلم اليوم أن

جميع أعضاء الجسم تعمل بصورة بطيئة خلال النوم؛ كما أن أكثر الثوابت في الدم من هرمونات ومواد كيميائية أخرى تتغير خلال النوم، وليس من تعليل علمي حتى الآن لهذه التغيرات، وقد لا يجد العلم تعليلاً لكثير من ظواهر النوم، ومنها الأحلام، إذا لم يُسَلَّم جدلاً بوجود الروح.

ونحن نعتقد من زاوية إيمانية أن الروح، خلال النوم، تترك الجسد والنفس جزئياً وليس كلياً وتنتقل



هذه البلاد، وإذا احتجتم إلى شيء فعليكم القدوم إليّ حتى أردّ لكم هذا الجميل.. وبعد مدة طويلة ماتت أم الشاب، فلما أحس الشاب بالوحدة قرر الذهاب إلى مدينة الملك، وقدم على الملك فرحّب به وأجلسه بجانبه، وقال لوزرائه: إن هذا الشاب وأمه قد أنقذوني من الموت، فبماذا يستحق من الجزاء؟

فقال له أحد الوزراء: لقد ذبح لك معزة واحدة فأعطه عشرة.

فقال له الملك: إن هذا قليل في حقه.

فقال له وزير آخر: أعطه مائة، وقال آخر: ألف..

فقال: هذا قليل أيضاً.

فقال له أحد الوزراء وهو يمازح الملك: إذا كان هذا كله قليل، فأعطه نصف ملكك.. فلم يقتنع الملك بذلك..

فقام الملك واقفاً وهو يتأمل الشاب، فقال لهم: إن هذا الشاب أعطاني كل ما عنده فيجب أن أعطيه كل ما عندي.

فأخذ الشاب وأجلسه على العرش وخلع التاج ووضعته على رأس الشاب، وقال له: أنت تستحق كل شيء؛ لأنك أعطيتني كل شيء تملكه.

لقد سمعت أيها العالم هذه القصة، فأنا أريد أن أخبرك أن الحسين عليه السلام قد ضحّى بنفسه وعياله وأهل بيته وماله وأصحابه من أجل الدين والتقرب إلى الله... فهل تستكثرون عليه ألف حجة وألف عمرة؟! وهل يقاس كرم الله (عز وجل) بكرم ذلك الملك؟!

فقال العالم: لا والله، وأخذ العالم يضرب على رأسه، وهو يقول: عذراً لك يا أبا عبد الله، وأخذ يبكي لهول ما اطلع عليه من سر عظيم بحق الحسين عليه السلام، فلما رفع رأسه لم يجد الشاب.. فأحس أنه من لطف الله به لكي يعرف قدر الحسين عليه السلام.

حدثني بعض المؤمنين الثقات أنه كان هناك رجلاً من أهل العلم قال في نفسه: لماذا هذا الفضل والثواب فيمن ذكر الحسين عليه السلام وبكى عليه وزاره أن له كتب الله له ثواب ألف حجة وألف عمرة وعتق ألف رقبة وغيرها من الفضائل؟!.. وأخذ يبحث طويلاً عن معرفة السبب..

وفي أحد الأيام صادف أن جاء موسم زيارة الأربعين، فسار ذلك العالم لزيارة الحسين عليه السلام ومعه جمعٌ غفير من المؤمنين.. وأثناء الطريق بينما هو يفكر في فضل زيارته عليه السلام انتبه لنفسه بأنه قد أضلّ الطريق، ولم يجد أحداً من الذين كانوا معه.. فلم يعلم أين يذهب!! وفي الأثناء أحس بجوع وعطش شديدين، وقد حان وقت الغروب..

وبعد فترة شاهد شاباً قد أقبل عليه، فسلم الشاب على العالم وذكره باسمه، فلم ينتبه العالم إلى ذلك، فجلس ذلك الشاب بقربه وقال له: أريد أن أقص عليك قصة، فانتبه إلى ما تحمل من معان..

كان هناك ملكاً قد خرج إلى الصيد فلمح ظبية صغيرة (غزالة) فأخذ يتتبعها، وكلما اقترب منها أخذت الظبية تتباعد أكثر، حتى أضاع الطريق وأخذ العطش والجوع منه مأخذه، وأظلمت الدنيا في عينه.. وفي الليل لمح ناراً قد أشعلها بيتٌ صغير، فلما دنا منه خرجت منه عجوزٌ وشابٌ، ورحبا بالملك وقدما له اللبن، فقالت العجوز لولدها: يا ولدي، إن هذا الرجل ضيفنا، ويجب أن نقدم له طعاماً، ونحن لا نملك إلا هذه المعزة، فما رأيك يا ولدي؟

فقال لها: يا أمي، إن إكرام الضيف لا يحتاج إلى رأي.. فأخذ الشاب المعزة وذبحها، وأخرجت الأم قمحاً كانت تحتفظ به إلى أيام القحط وكان ثلاث كيلوات وطحنته وعجنته ثم خبزته، وقدمها طعاماً للملك، فشبع الملك ونام وهو مرتاح البال.. وفي الصباح قال لهم الملك: لقد أطعمتموني وأنتم لا تعرفوني، فأنا ملك



تحت شعار

مَرْهَدِي النُّبُوَّةِ نُتُوجُ الْعَالَمَ رِسَالَةَ سَلَامٍ



تُقيمُ الْأَمَانَتَانِ الْعَامَتَانِ لِلْعَتَبَتَيْنِ الْمُقَدَّسَتَيْنِ الْحُسَيْنِيَّةِ وَالْعَبَّاسِيَّةِ

مَهْرَجَانُ رَبِيعِ الرَّسَالَةِ

الثَّقَافِي الْعَالَمِي السَّابِعُ

للمدة من ١٥-١٧ ربيع الأول ١٤٣٤ هـ

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين (عليهم السلام)، فالرجاء عدم إلقائها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة.

تحرير: السيد محمد العطار / مدير الحزامي — التدقيق اللغوي: مصطفى الخماجي
التصميم والإخراج: أحمد السيلوي
دار الضياء للطباعة - النجف الأشرف ٠٧٨٠١٠٠٠٦٠٣

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٢٢٠ لسنة ٢٠٠٩
زوروا على الموقع www.alkafeel.net . اسألونا على nashra@alkafeel.net

